مسائل متفرقة
الصفحة الثانية والعشرون: أرقام الأسئلة من 526 إلى 550.
بسم الله الرحمن الرحيم

س 526: .. والله إني أحبكم في الله ، وأدعو اللهَ تعالى أن ينفعنا بعلمك ..هل تنصح الشباب بالخروج للجهاد في غير بلادهم ..؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. إن تعسر على المسلم الجهاد في بلده .. شد الرحال إلى حيث يتيسر له الجهاد في سبيل الله .. وحيث يتعين .. في أي موطنٍ كان.

* * *

س 527: هـل تنصـح باقتنـاء الـدش .. وهـل مـن ضوابط للأمر ..وجزاكم الله كل خير؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. لا، لا أنصح ..!

* * *

س 528: هل يفطر نزول المني بمباشرة ونحو ذلك ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. يوجد فيها خلاف قوي .. وهو لدينا معلوم .. والراجح عندي أن من تعمد الإنزال عن طريق المباشرة ونحوه، لا يفسد صومه، وصيامه صحيح؛ لعدم وجود الدليل الذي يفيد ذلك .. وبالتالي لا يجوز أن نقول بقول لا دليل عليه من الله أو رسوله .

ولكن ننصح في رمضان لمن لا يملك إربه من الشباب أن لا يتوسع في المباشرة خشية الوقوع في المحظور .. ولأن رمضان شهر ينبغي أن يُميز بالطاعات لا الانشغال باللذات، والشهوات .. كما في قوله صلى الله عليه وسلم في الصائم:" **يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة، فشفعني فيه** ". وفي الحديث القدسي:" **إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به، يدع الطعام من أجلي، ويدع الشراب من أجلي، ويدع لذته من أجلي، ويدع زوجته من أجلي ..**". ولا شك أن المباشرة للصائم إلى درجة الإنزال يتنافى مع دلالات هذه الأحاديث .. والله تعالى أعلم.

فإن عُرف هذا الذي تقدم، أقول: للخروج من الخلاف .. والشبهة .. فمن وقع في شيء مما ذُكر في السؤال .. يُستحسن

له صيام يوم بعد رمضان كقضاء .. ولا أقول يجب .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 529: ما حكم الشعر , وهل له أنواع مع توضيح المراد من قوله تعالى: والشعراء يتبعهم الغاوون ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. الشعر كالكلام؛ حسنه حسن، وقبيحه قبيح .. لا يجوز ذمه على الإطلاق، كما لا يجوز مدحه على الإطلاق .. وإنما يُذم القبيح منه، ويُمدح الحسن منه .. والشعراء الذين يتبعهم الغاوون هم الذين لا يتقيدون ـ في شعرهم ـ بقيود وآداب، وأحكام الشرع .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 530: ما حكم قتل الأب لابنه ولو كان عمداً بدون سبب .. مع توضيح قول المصطفى عليه السلام : (أنت ومالك لأبيك) ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للوالد أن يقتل ولده .. ولو فعل فهو آثم ومجرم كافر للنعمة .. وقاتل نفساً بغير حق، وقد خالف قوله تعالى: [illegible] .

[illegible] .

* * *

[illegible]

جـ: [illegible] ."

* * *

س 532: نصيحة توجهها لكل من : سامع الغناء.. ومقتني الدش في منزله .. بوركتم وأحسن الله إليكم .

جـ: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لوسائل الإعلام بشكل عام .. والتلفاز بخاصة .. أقول: هي النافذة التي تُرسل منها أوساخ القوم ودرنهم .. لتدخل بيوتنا .. ولتدمر أخلاق وعقيدة أبنائنا .. فلا يجوز أن نمكنهم من ذلك بفتح النوافذ والأبواب مشرعة وعلى مدار الوقت .. والذي ابتلي بشيء منها .. يجب أن

يكـون شـديد الرقابـة عليهـا .. فيسـتغلها فيمـا ينفـع مـا أمكـن .. ويوصدها فيما يضر .. فـإن عجـز عـن ذلـك .. ورأى أن الأمـور قـد تخرج عن إطار سيطرته .. فإخراجها من بيتـه يكـون هـو الأولـى .. وهو المتعين عليه .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 533: جزاك الله خيراً يا شيخ أبو بصير , ونفعنا الله بعلمك . لي سؤال يا شيخ بخصوص إجابتك على سؤال : ما هي وسائل تحقيق هذه النصره والتأييد للدفاع عن العلماء العاملين سواء في أثناء دعوتهم أو في حالة تعرضهم للاعتقال وذلك في حالتين , الأولي : في حالة وجود عدد كبير مؤيد ومؤمن بهذة الدعوة من الملتزمين وجمهور المسلمين , والحالة الثانية وهي الأغلب (حسب ظني) إذا كنا أفراداً قلائل من تلامذة العلماء أو متبعين لهذه الدعوة ومؤمنين بها ..؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. نصرة العلمـاء العـاملين تكـون بطاعتهم .. وتسليم زمام القيادة لهـم .. لا لسـواهم .. وبالالتفـاف حولهم وعدم التخلي عنهم .. في السراء والضراء سـواء .. والـذود عنهم وعن حرماتهم وأعراضهم بكل الوسائل المتاحة والشرعية .. وكذلك بنشر كلمتهم وعلمهم النافع.

فإن حصل ذلك .. فالطاغوت يفكر ألف مرة قبل أن يتجاسـر فـي التطـاول علـى حرمـات العلمـاء .. بالقتـل .. والسـجن .. والتعذيب .. وفنون من الإهانات ..!

الشعوب تتصايح في هذه الأيام .. يريـدون علمـاء .. كالإمـام أحمد .. وابن تيميـة .. ومحمـد بـن عبـد الوهـاب .. والعـز بـن عبـد السلام .. ونسوا أو تناسوا أن هؤلاء العلماء لا يمكن أن يتواجدوا إلا إذا وجدوا الناس والشعوب .. كالذين كانوا مع الإمام أحمد .. وابـن تيمية .. ومحمد بن عبد الوهاب .. والعز بن عبد السلام ..!

تـأملوا هـذا الأسـد الرابـض ــ ومنـذ سـنوات ــ فـي سـجون الطاغوت الأكبر .. أمريكا .. الشـيخ عمـر عبـد الرحمـن .. يُهـان .. ويُعرَّى .. وتُمارس عليه جميع صنوف الإهانـات والإذلال .. والشـيخ ضرير .. وقد قارب مـن السـبعين .. ومـع ذلـك فالأمـة عنـه لاهيـة ساهية .. وكأن الأمر لا يعنيها ..!!

فــي زماننــا الشــيخ عمــر .. يســمونه شــيخ الإرهــابيين .. والشعوب به زاهدة .. لكن لو كان في زمن العز بن عبد السـلام .. من كان منهما سيُسمى بسلطان العلماء .. الشيخ عمـر .. أم العـز بن عبد السلام ..؟؟! .... الله تعالى أعلم.

* * *

س 534: هـل يعتـبر تقليـد المشـايخ فـي بعـض المسائل مـن قبـل بعـض طلاب العلـم مانعـاً مـن إطلاق الأحكام عليهم كمسألة الحكم بغير ما أنزل الله ؟

كما أرجو شرح كلام الإمام محمد بن عبد الوهاب من أن كل من بلغه القرآن فقد بلغته الحجة ، وهل هذه القاعدة تنطبق على الناس في الوقت الحالي ؟

جـ: الحمد للـه رب العـالمين. إن كـانت هـذه المسـائل مـن المتشابهات .. التي يُستساغ فيها الخلاف .. والكفر فيها غيـر بـواح .. نعم فتقليد العلماء .. والعمل بفتاويهم معتبر عند صدور الأحكـام وحملها على الأعيان .. فقد صح عن النبي [illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

* * *

س 537: بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله , والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن

والاه أما بعد : أبي عليه ديون مالية ضخمة من جراء عمله , وكلما تقدم في العمل زادت ديونه ، فأحببت الانفصال عنه بموافقته ، فاستدنت مبلغاً من المال للعمل به على أن أعطي صاحب المال نسبة من الأرباح ، وخلال عملي ، بدأ أبي بأخذ بضاعة من رأس مالي ، فأدى هذا الأمر إلى خسارتي ، فلم أستطع إيفاء الديون كما أنني لم أستطع إعطاء الأرباح لصاحب المال .. مع العلم بأن هناك محاولات سابقة لمساعدة أبي دون جدوى .. ولكي أتخلص من هذه الديون المتراكمة علي ، فكّرت بالسفر للعمل ، فاستشرت أبي ووافق على سفري ، ولكن بعد فترة وصلتني أخبار بأن أبي محتجاً على سفري , وعلى العكس فإنه لم يظهر أمامي أي اعتراض .. وأنا الآن في حيرة من أمري ! مع العلم أن لي أخوة ولست أكبرهم ، وأبي ذو إدارة سيئة , وأغلب أعماله مع أذناب الطواغيت الذين يأكلون ماله بسبب إدارته السيئة .. مع العلم أني استدنت مبلغاً من المال , واشتريت فيزا .

عذراً شيخنا الفاضل على الإطالة ، فأنا الآن على مفترق طريق , وأبحث عن من يرشدني إلى ما يرضي الله ورسوله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جـ: الحمد لله رب العالمين. الذي ننصحك به أن تبحث عن طريقة لا تخسر بها والدك، ولا عملك .. نسأل الله تعالى لكم التوفيق لما فيه خير دينكم ودنياكم.

* * *

س 538: شيخنا الفاضل ما هي الكتب التي تنصحون بقراءتها ، لطالب علم مستجد .

جـ: الحمد لله رب العالمين. ننصح بمراجعة بحث " مذكرة في طلب العلم " حيث ذكرنا فيها قائمة الكتب التي ننصح بها طالب العلم.

* * *

س 539: ما حكم (البيرة) ، شراب الشعير ، المكتوب عليه (بدون كحول) .

جـ: الحمد لله رب العالمين. ليس العبرة بالمسمى .. وبما يُكتب على المعلبات أو زجاجات الشراب .. وإنما العبرة في النظر إليه: هل يُسكر كثيره أم لا .. فإن كان يُسكر .. فقليله وكثيره حرام .. لا يجوز شربه .. وإلا فلا .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 540 : ما حكم أكل المرتديلا (لحم معلـب) مـن مصدر أجنبي ويكتب عليها (ذبح حلال) ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. فيهـا شـبهة .. لا ننصـح بتناولهـا إذا وجد ما يُغني عنها .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 541: شاب يعمل بشركة ؛ صاحبها والأفراد الذين يعملون بها من طائفة مرتدة ، وفي العمل يمنعونني من أداء صلوات الجماعة ، مع أنني محافظ على شخصيتي الإسلامية في العمل .. ما حكم عملي .. وهل تنصحني بتركه ؟ وفقكم الله لخدمة هذا الدين الحنيف .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمـة اللـه .. ننصحه بأن يبحث عن عمل يتمكن من خلاله أن يجمـع بيـن العمـل وصلاة الجماعة.

* * *

س 542: ما حكم الاستمناء وخاصة للشباب الذين يفتنون يومياً , ويعيشون في ضيق , ولا قدرة لهم على الزواج مع العلم أنه يعاني من آلام موجعة بسبب الاحتقان .. وما صحة ما نسب للإمام أحمد بن حنبل من أن مني الاستمناء هو سائل كغيره من السوائل التي تخرج من الجسد ؟؟

جـ 1: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لمسألة الاستمناء أو ما يُسمى بالعادة السرية .. أجيب عليها في النقاط التالية:

1- هي عادة قذرة ضارة .. وما كان كذلك لا شك في حرمتـه .. لا يجوز اللجوء إليها إلا عند الضرورة الملزمة.

2- العلاج النبوي .. يكمن في اللجوء إلى الصـوم .. والتقليـل من تناول الطعام والمثيرات للشهوة .. فالشاب الذي يلـتزم بـذلك .. ويلتزم بغض الطرف عن الحرام .. ثم هو بعد ذلك ـ بحكم البيئـة التي يعيـش فيهـا ـ تحصـل لـه آلام شـديدة بسـبب الاحتقـان .. أو يخشى على نفسه من الوقوع في فتنة الزنـى .. وكـان ذلـك شـبه محقق .. فله أن يُطفئ شهوته بالعادة السرية .. من غير توسع ولا إدمان .. من قبيل دفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر.

قال شيخ الإسلام في الفتاوى 34/229: أما الاسـتمناء باليـد فهو حرام عند جمهور العلماء، وهو أصح القولين في مـذهب أحمـد .. ونقـل عـن طائفـة مـن الصـحابة والتـابعين أنهـم رخصـوا فيـه

للضـرورة: مثـل أن يخشـى الزنـا فلا يعصـم منـه إلا بـه، ومثـل أن يخاف إن لم يفعله أن يمرض، وهذا قول أحمد وغيـره، وأمـا بـدون الضرورة فما علمت أحداً رخص فيه ا- هـ.

3- أما مـن يتنـاول فـي فطـوره الـدجاج المحشـي بالصـنوبر والبهارات .. وفـي غـدائه كبسـة وخروفـاً محشـياً بـالأرز والفلفـل الحار .. وفي عشائه جملاً .. ثم بعد ذلك يقول: أنه يشكو مــن آلام الاحتقان .. فهذا لا يُعذر لو التجأ إلى العـادة السـرية .. وهـو آثـم .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 543: ما حكم الصلاة خلف إمام معين من قبل الطاغوت ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. تجوز الصلاة خلفه ما لم يقـع أو يُظهر الكفر البواح .. وليس كـل مـن عيـن مـن قبـل الطـاغوت أو مؤسساته .. يجوز القول بتكفيره .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 544: ما حكم الصلاة خلف إمام مخارج الحروف عنده سيئة .. كذلك أحكام التجويد ؟

جـ: الحمد للـه رب العـالمين. لا يجـوز لـه أن يـؤم بالنـاس وبينهم من هو أحسن منـه تلاوة وقـراءة .. فـإن أبـى إلا الإمامـة .. وكان إماماً راتباً .. وتعذر الصلاة في مسـجد آخـر .. تجـوز الصـلاة خلفه .. ولا تُترك الجماعة.

فالإمـام إن أحسـن .. فلـه وللمـأموم .. وإن أسـاء فلـه دون المأموم .. عن ابـن جريـج، قلـت لعطـاء: الإمـام لا يـوفي الصـلاة، أعـتزل الصـلاة معـه ؟ قـال: بـل صـل معـه، وأوفِ مـا اسـتطعت؛ الجماعة أحب إلي، فإن رفع رأسه مـن الركـوع ولـم يـوف الركعـة فأوفِ أنت، فإن رفع رأسه من السجدة ولم يوفِ، فأوفِ أنت، فإن قام وعجَّل عن التشهد فلا تعجل أنت، وأوفِ وإن قام!

وعن إبراهيم النخعي قلت لعلقمة: إمامنا لا يتم الصلاة؟ قال علقمة: لكنا نتمها؛ يعني نصلي معه ونتمها .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 545: في بلدنا طائفة باطنية , تحتفل بعيد لها كل عام بشراء سلعة معينة , مع العلم أننا نزيد من كمية هذه السلعة بسبب هذا العيد , ما حكم بيعهم في هذا اليوم ؟ وكذلك الأمر بالنسبة لعيد الأم مع العلم أن بيعنا يكون معظمه لمسلمين ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز مشاركة المشركين في أعيادهم في شيء .. أما هـذه الأشـياء الـتي تبـاع .. إن كـان بيعهـا جائزاً ـ كالشموع مثلاً ـ وكثر عليهـا الطلـب فـي وقـت أعيـادهم .. على غير قصـد مـن البـائع أن يعينهـم علـى بـاطلهم وطقوسـهم .. أرجو أن لا يكون في ذلك بأس إن شاء الله.

* * *

س 546: أنا أعمل في مجال الدعوة إلى الله ، عبادة الله وحده لا شريك له , ونبذ وكفر بكل طاغوت عبده العابدون الكافرون . أنا أركز في هذه الدعوة على الكفر بالطاغوت ، خصوصاً الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله ، وإعلان البراءة منهم ومن قوانينهم الوضعية . واجهتني مشاكل كثيرة أغلبها من الأجانب الأوربيين والأمريكان ، أما العرب والحمد لله فكان أكثرهم يقتنع بما أقول . من هذه المشاكل ما حدث لي مع أحد المسلمين الأمريكان ، لقد أسلم منذ سبع سنوات مضت ، ولقد بذلت جهداً كبيراً ، والله سبحانه وتعالى أعلم كم تعبت في إقناعه ، حتى آمن أن الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله طواغيت مرتدون يجب تكفيرهم وإعلان البراءة منهم . لقد فسرت له أن دينهم هو الديموقراطية وليس الإسلام ، وأنهم حتى لو صلوا فإنها لا تقبل لأنهم لا يملكون التوحيد، وسردت له أقوال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله . لقد تعبت كثيراً حتى كافأني على تعبي باقتناعه ، ففرحت كثيراً وشعرت بسعادة لا مثيل لها أنستني تعبي . ولكن يا شيخ للأسف ، لقد قابل بعض أصحابه الضالين المضلين حتى حاد عن الحق واتبع أهواءهم . قالوا له أن من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما ، وأنه وجب علينا طاعة الحكام ، وسردوا لذلك أحاديث . أجبت هذا الأخ على هذا الأحاديث , وقلت له أن الحكام الذين أمرنا الرسول بطاعتهم هم الظلمة , ولكن ليس الكفرة ، وسردت له الأثر عن عبادة بن الصامت أنهم عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينازعوا الأمر أهله إن رأوا كفراً بواحاً . قال لي : إنه لن يقول لأي شخص بعد اليوم كافر ، لأنه خائف جداً من هذا الحديث ، لدرجة ، تخيل يا شيخ ، قال له أحد أصحابه الضالين المضلين ، أن الشيطان ليس بكافر بالله ، بل هو مؤمن . تكلمت مع هذا الضال ، وسرد لي

تفسيرات سخيفة , فقال : إن معنى كافر في اللغة من يكفر أي من يغطي ، والشيطان يخفي الحقيقة ، وغيرها من التأويلات الفاسدة . قلت له : إن كلمة كافر , غدت من مصطلحات الإسلام الخاصة , والتي تعني عدم الإيمان بالله العظيم حق الإيمان ، ولكنه جادل وناقش ، وشرق وغرب ، حتى كفرته ، وكفرت أمثاله الذين يقولون بقوله . وهذا الأخ الأمريكي غدا يقول بقولهم ، فكفرته كذلك ، وقلت له : إن الطواغيت قسمان ، قسم واضح بين على جميع المسلمين أن يكفروا به ولا يعذر أحد بالجهل ، ومن لم يكفر به فهو كافر ، وهذا القسم فيه الشيطان والأصنام وكل معبود يعبد من دون الله حقيقة ، فيسجد له أو يطلب منه دفع الضر أو جلب الخير وهو راض بذلك . والنوع الثاني نوع مبهم ، وهم الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله بسبب الاختلاف بين العلماء في كفرهم ، فلا يكفر من لا يرى كفرهم حتى تقام عليه الحجة ، ويعذر مثل هذا بالجهل إذا لم يتولهم أو ناصرهم أو دخل في دينهم . والآن يا شيخ وددت أن أسأل :

1- عندما كفرت ذلك الشخص لعدم تكفيره الشيطان ولتأويلاته الفاسدة ، هل آثم بذلك ؟

2- لقد أصبح هذا الأخ الأمريكي من المرجئة بعدما كان موحداً ، ولم يعد يكفر الحكام الطواغيت بعدما كان يكفرهم ، ومن لم يكفّر الطاغوت لم يكفر به على حد علمي ، فهل كفر بذلك ، مع أني فسرت له معنى كل حديث أرادني أن أفسره , ولكن لم يعد يقتنع ، فقمت وكفرته , وقلت له : إنه كفر بالله العظيم إذ لم يكفر بالطاغوت . وقال لي أنه مقتنع بقصة حاطب بن أبي بلتعة وهذا أكبر دليل على أن من فعل الكفر ظاهراً لا يحكم عليه بالكفر.

ولكني بعدها قلت له : دعنا نتناقش بهدوء وبمنطق ولكنه رفض ، ولم يعطني الفرصة كي أفسر له أحكام قصة حاطب . فهل هو كافر يا شيخنا، مع أني، وبصعوبة، بعد أن أصبح مرجئاً ، اقتنع أن الشيطان كافر بالله العظيم غير مؤمن به حق الإيمان ، بعدما كان يخاف أن يكفر حتى الشيطان .

ماذا تنصحني حيال هذا الصنف من الناس ، الذي لا يلبث أن يقتنع حتى يحيد عن جادة الطريق، وهذا الأخ ،

بعد كل هذا النقاش حول الحكام وأنهم طواغيت ورفضه تكفيرهم ، هل تنصحني بهجره وتكفيره ؟ وجزاك الله خيراً شيخنا الحبيب ونفع الله بك الإسلام والمسلمين؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. شكر الله تعالى جهودك في الدعوة إلى توحيده تعالى .. وإلى البراءة والكفر بالأنداد والطواغيت، على جميع صورهم وأشكالهم .. وإليك جواب ما سألت عنه، فأقول: من لم يكفر الشيطان .. ولا الطواغيت الذين يُعبدون من دون الله .. مع علمه بكفرهم .. وعلمه بالأدلة الشرعية التي توجب كفر وتكفير هؤلاء الطواغيت .. وكذلك من يقول لا أكفر أحداً .. لا اليهود ولا النصارى .. ولا غيرهم من أهل الشرك والكفر .. فهذا لا شك في كفره وخروجه من الملة .. يجب تكفيره ولا بد .. ومن شك في كفره فهو كافر.

أما صاحبك الأمريكي .. فأنت أدرى به وبعقيدته ومواقفه .. ولكن الذي يظهر لي من خلال ما نقلته أن الرجل مشوش من مشايخ الإرجاء .. وخائف من أن يقع في مخالفة الأدلة التي ساقوها له؛ والتي في حقيقتها هي شبهات .. مشايخ الإرجاء الذين يأتونه من الأردن وغيرها .. ويقومون بزيارات دورية لأمريكا وبعض الدول الأوربية .. في كل عام مرتين وثلاث .. ليعبئوا أعاجم المسلمين ـ مستغلين جهلهم ـ في تلك البلاد نحو قضيتين، هما: أن طواغيت الحكم .. مسلمون تجب طاعتهم .. وأن كفرهم كما قال ابن عباس كفر دون كفر .. وليحذرونهم من دعاة التوحيد تحت زعم وعنوان التحذير من الخوارج .. فكل تركيزهم ونشاطهم يصب على هاتين القضيتين .. لأن تسهيلات السفر أصلاً م ا تم ت لهم إلا من أجل ذلك!

لذا أرى أن تصبر عليه .. وعلى من هم أمثاله .. وتستمر في نصحهم وتعليمهم .. ولا تتعجل في إطلاق الأحكام عليهم .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 547: إمام جاهل , لا يمكن تغييره , هل يُصلى خلفه أم نجمع بعده ؟!

جـ: الحمد لله رب العالمين. إذا كان جهله يُخرجه من الملة .. فلا تجوز الصلاة خلفه .. وإن كان جهله دون ذلك .. جازت الصلاة خلفه .. ولا أرى جواز إحداث جماعة ثانية .. وقد تقدمت الإجابة على نحو هذا السؤال.

* * *

س 548: يستنكر البعض أنه لا يجوز الانتساب إلى السلف , يعني تقول : أنا سلفي ! وأن الدعوة إلى هذا من التفرقة , وليس هناك إلا فرقة واحدة في زعمه ألا وهي الإسلام , واختيارنا ودعوتنا إلى السلفية إسهام في التفرقة .. ويقول : لسنا سنة وجماعة , ولسنا سلفيون , ولاصوفيون , ولا أشعريون , و لا معتزلة , ولا , ولا , ولا .. بل نحن مسلمون , يجمعنا كتاب الله , يوحدنا توحيد الله , وغايتنا مرضاة الله ... فما هو توجيهكم ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. نجيب على هذا السؤال من أوجه، منها: أن الإسلام دين الله .. وليس فرقة .. فلا يجوز أن نسمي الإسلام فرقة؛ لأن الفرقة تعني مجموعة من الناس تجتمع على فهم وتصور معين .. يحتمل فيهم الخطأ والصواب .. أما الإسلام فهو دين الله تعالى، وتعاليمه، وأحكامه .. لا يجوز افتراض الخطأ فيها .. هذا وجه!

ووجه آخر: من يقول لا فرق بين طائفة السلف .. ومن ينتسب لهذه الطائفة .. وبين طائفة المعتزلة أو طائفة الشيعة الروافض .. ومن ينتسب إليها .. إذ كل طائفة لها علماؤها وأدلتها على أنها هي الطائفة الناجية والمنصورة .. فهو كمن يقول: لا فرق طائفة النصارى .. وطائفة اليهود .. وطائفة المسلمين .. إذا كل طائفة من هذه الطوائف لها علماؤها .. الذين يزعمون بأنهم هم الطائفة الناجية .. والفرقة الناجية .. وما سواهم على ضلال .. وكل طائفة لها أدلتها على ما تزعم ..!!

وهذا قول لا يقول به إلا كل جاهل جهله مركب ومغلظ .. أو شيعي رافضي خبيث .. يريد أن يمرر طعنه بالسلف الصالح .. بمثل هذه الأساليب ..!!

والرد على هذا القول المتهافت الساقط يُخط فيه مصنف كامل .. ولكن نكتفي هنا بأن نسأل سؤالاً واحداً فقط: هل كل فرقة أو طائفة من طوائف أهل الكفر، والبدع،، والأهواء .. يستطيعون بأن يأتوا بالدليل الصحيح من الكتاب أو السنة .. بأنهم هم الفرقة أو الطائفة الناجية .. وأنهم هم أهل الحق ؟!!

هل كل من زعم أنه ممن يُحسنون صنعاً .. يستطيع أن يأتي بالدليل من الكتاب والسنة .. أنه فعلاً من الذين يُحسنون صنعاً ..؟!

فإن قال: نعم .. يكون قد حكم بنفسه على دين الله تعالى بالتناقض .. وأنه دين يقر الشيء وضده .. يقر الحق والباطل .. يقر الإيمان والكفر .. وأن نبينا صلى الله عليه وسلم لم يتركنا على

المحجة البيضاء ليلها كنهارها .. ولم يبين لنا الحق وصفة أهله .. ولا الباطل وصفة أهله .. لأن كل فريق من هذه الفرق يجد الدليل من الكتاب والسنة على صحة ما هـو عليـه مـن حـق أو باطـل .. وهـذا عين التكذيب والكفر البواح!

وإن قال: لا .. لا يستطيعون .. لا يستطيع إلا أهل الحق ـ وهم الذين كانوا على ما كان عليه النبي

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

س 550: قلت في إجابة سؤالي عن الشعر (والشعراء الذين يتبعهم الغاوون : هم الذين لا يتقيدون - في شعرهم - بقيود وآداب ، وأحكام الشرع) أرجو توضيح هذه الضوابط والقيود .. بارك الله فيكم ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. مرادنا من الضـوابط والقيـود .. أي أنه لا يقول شيئاً يخالف الشرع وأحكامه وآدابه فـي شـيء .. لا مـن جهـة الإثبـات والإخبـار .. ولا مـن جهـة النفـي .. ولا مـن جهـة الوصف.

* * *

س 551: أنظره في الصفحة الثالثة والعشرون من مسائل متفرقة ..

تنبيه هام: قبل أن ترسل سؤالك تصفح الأسئلة الواردة في هذه الصفحة والصفحات السابقة من مسائل متفرقة .. عسى أن تجد سؤالك والجواب عليه .. حيث تُرسَل إليّ أسئلة عديدة مكررة قد أجبت عليها في مواضع عدة من هذه السلسلة ... وجزاكم الله خيراً.

www.abubaseer.com